دور مخطط التهيئة السياحية (2017) في إعمال التنمية الاجتماعية بمدينة بسكرة
The Role of the Tourism Development Strategy (2017) in Social Development Efforts in Biskra

عبد الكريم ثابت[1] ، نسيمة لغريبي[2]

[1] جامعة الحاج لخضر باتنة 1 (الجزائر)، مخبر المجتمع والأسرة (الجزائر)،
abdeelkarim.tabet@univ-batna.dz

[2] جامعة الحاج لخضر باتنة 1(الجزائر)، مخبر المجتمع والأسرة (الجزائر)،
nassima.prof8@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/02/11 تاريخ القبول: 2026/02/01 تاريخ النشر: 2026/05/31

ملخص

من خلال هذه الورقة البحثية ، نعمل على توضيح دور مخطط التهيئة السياحية في إعمال و تحقيق التنمية الاجتماعية بمدينة بسكرة ، حيث تعمل الدولة على اعادة بناء قطاع السياحة بشكل جديد ينسجم مع التنمية المستدامة بأهداف سوسيو اقتصادية ، تجعلنا نتحرى اثاره الاجتماعية وفق نسخة 2017 المحينة ضمن سياسة الدولة الاستراتيجية في قطاع السياحة افاق 2030 .

هذا المخطط المبني على دراسة أفقية بالتنسيق مع مختلف القطاعات الإستراتيجية المساعدة على احداث تنمية شاملة مستدامة ، تراعي الرهانات القائمة على مدخل التنويع الاقتصادي و التخلص تدريجيا من اقتصاد الريع ، حيث نجد في شكل قطاع السياحة النموذج المثالي في زيادة و تنويع فرص العمل و المساهمة الفعلية في تطوير البنية التحتية الحضرية ، الاجتماعية و الثقافية ، بناءا على المقدرات و الامكانيات المتاحة .

كما نبرز اهمية الدور الذي يلعبه مخطط التهيئة السياحية 2017 في اعادة بعث السياحة الصحراوية ببعديها الاجتماعي و البيئي من خلال مدينة بسكرة ، التي تعتبر نموذج للمدينة السياحية الصحراوية.

كلمات مفتاحيه : السياحة ؛ إستراتيجية التهيئة ؛ التنمية ؛ التنمية الاجتماعية ؛ مدينة بسكرة.

Abstract

Through this research paper, we aim to clarify the role of the **Tourism Development Master Plan** in promoting and achieving **social development** in the city of **Biskra** .The State is working to rebuild the tourism sector in a modern way that aligns with sustainable development and its socio-economic objectives. This pushes us to examine its social impacts, particularly through the updated 2017 version of the plan, implemented as part of the national strategic tourism policy, with horizons set for 2030.

This master plan is based on a **horizontal study** coordinated with various strategic sectors that contribute to achieving comprehensive and sustainable development. It takes into account the challenges related to economic diversification and the gradual move away from a rent-based economy.

The tourism sector represents an ideal model in this context, as it contributes to expanding and diversifying employment opportunities and actively supports the development of urban, social, and cultural

Keywords: Tourism; Planning strategy; Development; Social development; City of Biskra.

المؤلف المرسل: عبد الكريم ثابت ، **الإيميل:**abdeelkarim.tabet@univ-batna.dz

مقدمة :

تتجه سياسة الدولة ببعدها الاستراتيجي الى تنويع و تنشيط الاقتصاد المتعلق بالانتاج و الخدمات و الاقتصاد المبتكر ، لترقية التنمية المستدامة ببعدها الاجتماعي المتعلق بتحسين المستوى المعيشي و تعزيز الخدمات الاجتماعية و تهيئة المحيط الحضري ، حيث نجد في شكل قطاع السياحة محورا أساسية في مساهمته الفعالة في خلق و تنويع موارده المحلية و الاجنبية ، خاصة لما تملكه الجزائر من مقدرات متنوعة في هذا المجال ، على غرار السياحة الصحراوية بولاية بسكرة التي تعد قوة جذب للسياحة خاصة الخارجية منها، الأمر الذي فعلته الجزائر من خلال بنائها الاستراتيجي لأفاق 2030 جعلها تعيد النظر في بناء قطاع السياحة بانسجام مع باقي القطاعات العمومية بواسطة برامج مخطط التهيئة السياحية 2017 المتضمن اهداف اقتصادية ، بيئية و اجتماعية .

1 . إشكالية:

تزخر الجزائر بتنوع طبيعي و تشكيل جغرافي متباين و قاعدة هامة من الهياكل السياحية ، جعلت منها نقطة استقطاب سياحي مهمة بنوعيها الداخلي و الخارجي ، يؤهلها للمنافسة في هذا المجال الذي اصبح بدوره ينافس القطاعات الحيوية الاخرى مثل الصناعة و الفلاحة في زيادة دخل البلدان في العالم ، حيث تجاوزت عائدات السياحة الدولية 1.4 ترليون دولار في سنة 2023 بحسب المنظمة العالمية للسياحة التي تقدر المساهمة في الاقتصاد العالمي بالاضافة الى اجمالي ارادات مختلف القطاعات ذات الصلة بالسياحة على غرار قطاع نقل المسافرين بنحو 1.6 ترليون دولار، تجعلنا نفكر مليا في الابعاد الاجتماعية التي من شان السياحة ان تلعب دورا محوريا في اعمال الترقية الاجتماعية من خلال محاربة البطالة و مختلف اشكال التخلف و الهشاشة .

الجزائر التي تعمل من خلال خططها التنموية على تنويع اقتصادها لبلوغ اهداف الخروج من الاتكال على قطاع المحروقات الى ترقية العديد من القطاعات الهامة مثل قطاع الفلاحة و الصناعة و السياحة ، الذين بامكانهم تقوية الاقتصاد و تحسين الوضع الاجتماعي من خلال تقليص حجم البطالة و ادماج الفئات الناشطة في سوق العمل المبني على فرص حقيقية متنوعة ، كما اننا نجد في قطاع السياحة المثالية في تعزيز تلك الفرص ، لاعتبار ان السياحة مجال افقي مركب للعديد من القطاعات و النشاطات السوسيو اقتصادية و ثقافية و غيرها تسمح بخلق سوق عمل جد نشطة و متنوعة

ان القطاع السياحي نشاط شامل معزز للتنمية المستدامة يحتوي على عدة أنماط مهنية و خدماتية تجعله فاعل سوسيو اقتصادي حيوي ، يساهم في تنشيط مختلف المجالات الاجتماعية ، الاقتصادية و

الثقافية و غيرها على المستوى المحلي و الوطني ، ما ألزم الحكومة في الجزائر إلى تخصيص أولوية التفكير في إعادة النظر لترتيب و بناء قطاع السياحة الذي من شانه ان يحدث قفزة نوعية في تعزيز التنمية المحلية المستدامة .

التنمية الاجتماعية بدورها تعمل بشكل منسجم مع مختلف القطاعات ، على غرار القطاعات الاقتصادية التي تعتبر داعما و متضامنا في احداث التنمية المستدامة التي تعتمد على التوازنات في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تمكين المجتمع من جميع الحاجيات الاساسية ، كالفضاء الحضري و مكوناته الخدمية ، الصحة ، التعليم ، السكن ، الشغل مع الاستدامة في محاربة جميع اشكال التخلف و الهشاشة .

قطاع السياحي ، الذي يعتبر النموذج الميثالي في تفعيل و ترقية المجتمع من خلال شكله المندمج و حركيته الانسيابية في الوسط الاجتماعي ، الذي يتجلى في ترابط و انسجام مختلف النشاطات بالتقاليد و القيم المحلية و حيوية افراد المجتمع ، ليظهر تفاعلات مشكلة في مختلف التظاهرات و الاعمال التقليدية و الفنية ، و تقديم الخدمات بثقافة محلية منفتحة على الثقافات الاخرى .

شرعت الجزائر سنة 2008 في عملية تطبيق و تفعيل برنامجها الاستراتيجي لترقية و تهيئة السياحة في اطار التنمية المستدامة الساعية إلى تجاوز التحديات و التغلب على العقبات الميدانية ، حيث تعتبر بسكرة الولاية النموذجية التي نستخلص منها الرؤية الشاملة للمجهودات التي تجسدت في مستند (مخطط التهيئة السياحية 2017) ، الذي شرع في تجسيده بوتيرة تدريجية ، ما جعل من الولاية ورشة كبيرة لمختلف الانجازات ذات الصلة ، مخلفا آثارا تنموية على مختلف الأصعدة الاجتماعية ، الثقافية و الاقتصادية ، يجعلنا نبحث في مدى التحقيق الفعلي للتنمية الشاملة و التنمية الاجتماعية بصفة خاصة .

من السياق العام للتنمية ، الخاص بالسياحة و التنمية الاجتماعية نبني إشكالية البحث فيما يلي :

ما هو دور (مخطط التهيئة السياحية 2017) بمدينة بسكرة في إعمال التنمية الاجتماعية ؟

من خلال السؤالين الفرعين التاليين :

ما هي الآثار الاجتماعية لمخطط التهيئة السياحية 2017 التي تتجسد في الوسط الحضري لمدينة بسكرة؟

هل يعمل مخطط التهيئة السياحية 2017 على تحسين جودة الحياة الحضرية للسكان في مدينة بسكرة ؟

2 . الفرضيات :

- يساهم مخطط التهيئة السياحية 2017 في اعمال التنمية الاجتماعية من خلال مشاريعه التنموية المتجانسة مع مختلف الاحتياجات الاجتماعية للسكان

- يحقق مخطط التهيئة السياحية اثارا اجتماعية ايجابية في الوسط الحضري لمدينة بسكرة من خلال توفير فرص العمل لمختلف الفئات الاجتماعية

تنشيط و استقطاب الشباب

زيادة نشاط الفضاء الحضري من خلال تخفيف الضغط الاسري و تسهيل حركة المراة

- يعمل انجاز مخطط التهيئة السياحية 2017 على تحسين جودة الحياة الحضرية للسكان المحليين من خلال القضاء على مظاهر التخلف و تحسين الشبكة الحضرية

2. أهداف الدراسة :

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى إبراز الدور ألقيمي لقطاع السياحة في اعمال التنمية الاجتماعية من خلال العمل الاستراتيجي الممنهج و المدروس المتمثل في (مخطط التهيئة السياحية 2017) ، مستعينين بالمنهج الوصفي التحليلي

3. البعد النظري لمفهومي السياحة و التنمية الاجتماعية :

3 . 1 مخطط التهيئة السياحية : هو ادات عملية لانجاز الاستراتيجية العامة للدولة وفق النص القانوني 03-01 في اطار التنمية المستدامة لتطوير قطاع السياحة وفق بناء منطقي مدروس يحتكم للإمكانيات المتاحة و يتضمن الخطة الزمنية ، الوسائل ، التمويل المالي ، يبنى على خلفية نظرية ومقاربة التنسيق مع كافة القطاعات المحلية اين يراعي فيها خصوصية المنطقة ، وجملة الحاجيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بناءا على المكون الحضري الموجود ومفهوم التوسع السياحي المخصص في مخطط شغل الأرض للبلدية

3 . 2 السياحة الصحراوية :

يعتبر عامل العلاقة بين السائح و البيئة الصحراوية مهما في تحديد مفهوم السياحة حسب خاصيتها البيئية و الوظيفية ، فنجد عامل العلاقة ينبني مع الفرد المتنقل و مجموعة الأفراد القارين في إقليم محدد كذلك العلاقة بين السائح و البيئة التي يعيش فيها بشكل مؤقت ، هذا ما يتفق مع تعريف السياحة الصحراوية التي تشكل فيها الطبيعة الصحراوية و مكوناتها الاجتماعية و الثقافية الأساس لتطلعات السائح في بناء علاقة معرفية ، استكشافية.

التنوع الطبيعي لصحراء الجزائر وشساعتها وكذلك التنوع الثقافي و المكون الاجتماعي ادى إلى التنويع في بناء علاقات إنسانية و اجتماعية متباينة بتنوع أوساط الصحراء على غرار مجتمع التوارق ، بني ميزاب ، الساورة ، السوافة ... الخ ، لتتلاقى المكونات الطبيعية المتميزة و المكونات الاجتماعية لسكان يحتكمون لتقاليد اصيلة و ثقافة ضاربة في جذور التاريخ (فؤاد، 2005، ص 31)

3. 3 السياحة الحضرية الصحراوية :

المدن الصحراوية على غرار باقي مدن الجزائر الساحلية و الداخلية ، يتم دعمها وفق برامج تنموية من خلال انجاز شبكة طرق حديثة ، السكة الحديدية ، المطارات ، التهيئة الحضرية و العمرانية الصالحة لطبيعة المنطقة كما يتم تزويد المدن الصحراوية بمختلف شبكات الحياة من مياه ، كهرباء ، التطهير الصحي ، غاز المدينة ، تدفق الانترانت ، إضافة إلى المرافق الصحية ، التعليمية ، الرياضية و الثقافية ... ، وبالرغم من المجهودات المبذولة للحكومة لا تزال المدن الصحراوية في حاجة إلى تكثيف برامج التنمية لبلوغ أهداف الارتقاء في توفير شروط الحياة و عصرنة المجتمع المحلي من خلال الترقية الاجتماعية للسامح بالاستقرار الدائم للمواطن و الاستمتاع ألظرفي للزائر و السائح من الداخل أو الخارج ، هذا التميز الذي أثرى المدن الجزائرية الصحراوية و جعلها تستقطب السياحة الداخلية و الخارجية خاصة في فصل الخريف و الشتاء.

3 . 4 تعريف التنمية الاجتماعية:

كلمة التنمية عربيا مشتقة من فعل " نمى، ينمي، نماء " بمعنى زاد وكثر بشكل تطوري، أما بالفرنسية فيطلق على التنمية DEVELOPPEMENT من الفعل "DEVELOPPER"

و يصطلح على التنمية بأنها تغيير إرادي و مقصود للانتقال من وضع حالي إلى وضع أحسن وفق الهدف المنشود ، حيث عرف عاطف غيث التنمية بأنها " التحرك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية و الاقتصادية ، تتم من خلال إيديولوجية معينة ، لتحقيق التغيير المستهدف من اجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها إلى أخرى مرغوب الوصول إليها" ، كما عرفها محمد شفيق بأنها " عمليات مخططة و موجهة في مجالات متعددة تحدث تغييرا في المجتمع لتحسين ظروفه و ظروف أفراده ، من خلال مواجهة النمو للمجتمع و الرفاهية و السعادة للأفراد" فهي العملية المرسومة وفق مخطط لتقدم المجتمع بكل أبعاده الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية و الثقافية معتمدة على المجتمع (شفيق 1999،ص89).

فعند تصفحنا لجملة التعاريف المتعلقة بالتنمية نخلص إلى أنها تجتمع حول مفهومي التطور و التغيير لكنها تختلف في جزئيات تخص طريقة إحداث التنمية و اعتماد مخططاتها لاعتبار الاختلاف الإيديولوجي و كذلك طبيعة المكان و خاصية المجتمع ، ضف إلى ذلك الاختلاف في توظيف البناء الاستراتيجي لما تمليه خاصية التجارب لدولة معينة ، فالتنمية عملية تدخل مقصودة تقوم بها النظم و الحكومات بشكل محلي و قومي لتحقيق نمو بصورة واضحة في حدود فترة زمنية معينة تحددها الإمكانات المتاحة و الأهداف و الوسائل المستعملة لذلك وفق خطط مدروسة.

عناصر التنمية الاجتماعية: يعتمد العاملين في البحوث المتعلقة باستراتيجيات التنمية المستدامة وكذلك الخبراء في ميدان التنمية الاجتماعية على عناصر رئيسية لإحداث تنمية صحيحة تلبي أهداف ومتطلبات المجتمع وفق بناء قومي أو جهوي أو محلي ، نلخصها فيما يلي :

1 التغيير البنيوي : يوافق هذا النوع من التغيير ادوار و تنظيمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافا نوعيا عن

الادوار و التنظيمات القائمة في المجتمع ، حيث يقتضي هذا النوع من التغير حدوث تحول كبير في الظواهر و النظم و العلاقات السائدة في المجتمع .

2 الدفعة القوية : يعمل هذا العنصر على تخصيص امكانيات مادية هامة تعمل على تحريك قوي للوضع السوسيواقتصادي على المستوى المحلي و الوطني ، بما يسمح بتخطي جملة المعوقات المعطلة للتنمية ، حيث يصبح تجسيد مختلف الخطط فعال في تقليص الهوه بين مختلف الفئات الاجتماعية ، من خلال التوزيع العادل في تلبية متطلبات الحاجيات الاساسية للعيش وتامين توازن اجتماعي سليم.

3 الاستراتيجية الملائمة : البناء الاستراتيجي اساسي لتحقيق التنمية الاجتماعية ، حيث تعتمده الحكومات وفق السياسة العامة و الايديولوجية المنتهجة في التسيير ، يبنى وفق الامكانيات المتاحة المتوفرة التي تساعد في رسم الخطوط العريضة المحورية و تجسيدها في ادات التخطيط العقلاني المتناغم مع الواقع المعاش.

4 أهداف التنمية الاجتماعية:

يتجلى الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية في تحقيق تنمية تنعكس بالإيجاب على الحياة المستدامة للمجتمع، نلخصها في الأهداف الثانوية التالية :

- تحسين المستوى و النمط المعيشيين للفرد والأسرة والمجتمع في حركيته الحضرية والريفية
- تعزيز دور ومكانة الأسرة
- محاربة مختلف المشكلات الاجتماعية التي خلفها الوضع الاقتصادي على غرار البطالة، الفقر، التخلف الحضري، النزوح الريفي والهجرة غير الشرعية.
- التخلص من جميع المشكلات المعوقة لتطور البنية الاجتماعية
- الإدماج الاجتماعي وإشراك المجتمع دون إقصاء في عمليات التطوير وإحداث التغيير ومحاربة جميع أشكال التخلف والكساد الاجتماعي وإزالة جميع المعوقات بمختلف الطرق العقلانية (قعدة، 2022 ، ص 581) .

4 مدينة بسكرة :

بموقعها الاستراتيجي تعد بسكرة بوابة الصحراء لاعتبارها النقطة الفاصلة جغرافيا بين الصحراء و التل و كذلك تعد معبرا سياحيا جد هام لما تمتلكه من ارث طبيعي و تاريخي عميق تجسدت في كل الحضارات التي مرت على الجزائر ،تقع جغرافيا جنوب شرق الجزائر العاصمة والتي تبعد عنها
بـ 420 كلم تتربع على مساحة تقدر بـ 9925 كلم ، أما فلكيا تتمركز بين خطي طول 5° و 6° ، و بين خطي عرض 34° و35° شمالا ،تحدها كل من البلديات التالية : بلدية برانيس و لوطاية شمالا ، بلدية شتمة من الشرق ، بلدية سيدي عقبة من الجنوب ، بلدية الحاجب من الغرب و بلدية اوماش من الجنوب.

إداريا ظهرت بلدية بسكرة بموجب قرار ماي 1878، الخاضع لقرار مجلس الشيوخ المؤرخ في 09 افريل 1889، بعدها كان التقسيم في الجزائر المستقلة عام 1974 الذي أصبحت بموجبه دائرة تابعة لولاية الاوراس، لترقى بعدها الى مركز رئيسي لولاية بسكرة طبقا للقانون رقم 04 – 84 المؤرخ في الرابع من فيفري 1984

تربطها طرق وطنية محورية للتنقل هي : الطرق الوطني رقم 03 المحوري بين مدينة قسنطينة، بسكرة والوادي، كذلك الطريق الوطني رقم 46 الذي يربطها بالجزائر العاصمة، ثم الطريق الوطني رقم 83 الذي يربطها إلى غاية تبسة (بلدية بسكرة 2024).

إضافة إلى خط السكة الحديدية تعتبر مدينة بسكرة نقطة محورية بين حاسي مسعود و قسنطينة ، كما تحوز على مطار من أقدم المطارات في الجزائر والذي ينشط محليا ودوليا، هذا ما اكسب المدينة أهمية وجعل منها مركز استقطاب خاصة انها تعد من أقدم الواحات الكبرى في الجزائر .

5 الوضع السياحي في مدينة بسكرة :

تعد مدينة بسكرة من المدن المصنفة سياحيا لما تزخر به من معالم طبيعية تتميز بها بوابة الصحراء ذات الموقع الاستراتيجي تربط بين الشمال و الجنوب ، جعل منها المستعمر الفرنسي المدينة الواحة باستثماراته النوعية في المجال السياحي اين اقام سلسلة مشاريع فندقية و خدماتية و تنظيم مجالي حضري مدمجه بحدائق للفسحة زادت من حيوية المدينة لاعتبار مناخها الصحراوي ، كما ربط المدينة بشبكة مواصلات من الطرقات و سكة الحديد و المطار ، ساهم في عملية التوافد اليها باعتبارها وجه متاحة من خلال توفر النقل اليها برا و جوا ، كما استفادت المدينة بعد الاستقلال من حزمة مشاريع سياحية جعلتها تحافظ على مكانتها السياحية عرفت المدينة اضطرابات في هذا القطاع متأثرة بمختلف الصدمات السياسية و الاقتصادية و الأمنية على غرار باقي التراب الوطني ، حيث شهدت الفترة الممتدة بين سنة 1990 و 2001 ، ركودا سياحيا استعاد عافيته بعد الاستتباب الامني الوطني ، اين عادت

الحركة الداخلية و الخارجية تدريجيا الى سالف عهدها ، لينطق قطاع السياحي في ترميم و تجديد مؤسسات الاستقبال و اطلاق مختلف البرامج السياحية بالولاية خاصة تلك المتعلقة بسياحة الاعمال ، حيث عرفت المنطقة نشاطا كبيرا في عملية الاستثمار الصناعي و الفلاحي ، اهلها ان تكون مدينة اقتصادية جاذبة للنشطاء الاقتصاديين و نقطة استقطاب لمختلف الفئات السياحية ، كما عملت المدينة على اعادة تنشيط المشهد الفني و السياحي من خلال احياء مختلف التظاهرات الثقافية ، الفنية و الرياضية في اطار ترقية السياحية الصحراوية ، من خلال اشراك جميع الفعاليات الناشطة في المجتمع المدني .

1.5 الهياكل السياحية : تظم مدينة بسكرة مجموعة فندقية متنوعة تعمل على تنشيط القطاع السياحي بنوعيه الداخلي و الخارجي ، بقدرة استعاب تفوق 2635 سرير تتوزع كما يلي : 11 مؤسسة فندقية مصنفة بقدرة استعاب 1210 سرير ، و 09 مؤسسات في طور التصنيف بقدرة استعاب 1057 و 05 مؤسسات غير مصنفة بقدرة استعاب 368 ، كما تتوفر المدينة على اربع مؤسسات حموية معالجة بالمياة المعدنية الساخنة ، تساهم في تنشيط السياحة الحموية للفئات التي تطلب هذا النوع من السياحة ، كما يتوزع على المدينة 39 مطعم يعرض مختلف الاطباق التقليدية و العصرية و 565 مطعم سريع .

ينشط المشهد السياحي في بسكرة 63 وكالة سياحية منها 13 وكالة جديدة ، تعمل كلها في تحضير الحجزات الفندقية و الاسفار ، تنظيم الرحلات بالمسالك السياحية ، استخراج رخصة السياقة الدولية و مختلف الوثائق السياحية ، كما يساعد الديوان الوطني للسياحة المحلي في عملية التنشيط السياحي اضافة الى 7 جمعيات معتمدة تنشط في ابراز المنتوج السياحي و التعريف به .

رغم المجهودات المبذولة في قطاع السياحة بمدينة بسكرة الا انها تبقى تحتاج الى جهود مضاعفة لاستغلال امثل للامكانيات المتاحة في قطاع أفقي حيوي مستدام ، يعتبر مساهم قوي في زيادة الدخل القومي و خالق لفرص العمل ، من خلال البناء الاستراتيجي للتهيئة السياحية آفاق 2030 ، الذي يبرمج عمليات استثمارية ضخمة في الميدان السياحي ، يتم تجسيدها في اطار مخطط التهيئة السياحية 2017.

2.5 . الحركة السياحية في مدينة بسكرة :

من خلال المعطيات المتحصل عليها وفق الفترة الزمنية التي تتوافق مع فترة المخطط الاسراتيجي الوطني افاق 2030 ، الذي شرع العمل به منذ 2008 من قبل مختلف الهيئات العمومية ذات الصلة بقطاع السياحة حيث تتضح لنا الحركة السياحية الداخلية منها و الخارجية ، بمدلولها الرامز للوصول و الليالي حيث يمثل الوصول يوم واحد للتسيح ، يتم اتخاذ بسكرة محطة عبور استغلت للسياجة من قبل الزائرين ، اما رمز الليالي فيقصد به مبيت السائح لأكثر من يوم ، أين يستغل خدمة الإيواء بصفة كاملة في احد او عدة مؤسسات فندقية ، حيث نستنتج في هذا الخصوص توافد سياحي متباين بين الوافدين المحليين و الأجانب وفق الحركة السياحية لمدينة بسكرة التي نبينها كما يلي :

الحركة السياحية الداخلية : تعرف مدينة بسكرة توافدا كبير للسياح المحليين من مختلف مناطق الشمال بالجزائر ، منذ بداية الخريف الى نهاية فصل الربيع تزداد هذه الحركة في فترات العطل المدرسية و نهايات الاسبوع

من خلال الرسم البياني للحركة السياحية الداخلية من سنة 2008 الى غاية 2023 يتبن لنا أن سنة 2010 عرفت اكبر مرور للسياح المحليين بصفة الوصول بـ 901

64 سائح ، و سنة 2015 عرفت توافد قرابة 140000 سائح محلي كأكبر عدد زار مدينة بسكرة بصفة المبيت ، الأمر الذي فسره لنا السيد حوحو مدير مصلحة السياحة بولاية بسكرة بالتميز السياحي الذي يظهر الى غاية نهاية سنة 2017 ، حيث كانت هذه الفترة جد نشطة لاعتبار الادوار الهامة التي كانت تلعبها مختلف الجمعيات الوطنية و المحلية و كذلك مختل منظمات الخدمات الاجتماعية للمؤسسات خاصة العمومية ، ليخف نشاطها بعد سنة 2017 لأسباب متعددة اهما تلك المقترنة بالمستوى المعيشي للفرد و الأسرة.

منحنى بياني لحركة السياحة الداخلية بمدينة بسكرة من إعداد الباحثين

إلى غاية نهاية 2019 السنة التي عرفة بداية انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 الذي اجتاحت العالم تدريجيا بما فيه الجزائر ، التي تاثر كباقي دول العالم بسبب توقف حركة النقل المحلي و الخارجي جراء الإجراءات و البروتوكولات الاحترازية و الأمنية لغرض محاربة هذه الآفة المرضية العالمية المعدية .

بدا التعافي بصفع عامة بعد سنة 2022 اين اصبحت الدول بما فيها الجزائر تسيطر على هذه المعضلة الصحية تدريجيا إلى غاية التحكم في انتشارها ، بالموازات مع التطورات الايجابية شرع في تطبيق البروتوكولات الصحية و الأمنية المتعلقة بإعادة فتح حركة المرور الدولية و الوطنية عبر مختلف وسائل النقل العمومية و اعادة تفعيل مختلف النشاطات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ، حيث نسجل تعافي قطاع السياحة من خلال عودة السياح بارتفاع أعدادهم بصفة تدريجية على مستوى مختلف الفنادق و مؤسسات الإيواء .

الحركة السياحية الخارجية : يبقى عدد السياح الاجانب الوافدين الى مدينة بسكرة قليل بالمقارنة مع السياح المحليين في نفس الفترة الزمنية المدونة التي تم فيها تقييم الحركة السياحية من 2008 الى غاية 2023 ، حيث سجلت سنتي 2013 و 2014 اكبر عدد سياح زارو مدينة بسكرة بصفة الوصول اين تجاوز عددهم 130000 سائح قضو يوما سياحيا ليتجهوا بعدها الى مناطق اخرى معظمها باتجاه المدن و المناطق الصحراوية الجنوبية يستقر بها السائح لعدة ايام ، بنفس الفترة كذلك نسجل في سنتي 2013 و

2014 عدد اكبر سياح اجانب توافدوا الى مدينة بسكرة بصفة المبيت تجاوز عددهم 65000 سائح قضوا اياما سياحية بلياليها في مدينة بسكرة .

منحنى بياني لحركة السياحة الخارجية بمدينة بسكرة من إعداد الباحثين

بنفس وتيرة الحركة السياحية الداخلية ، شهدت السياحة الخارجية توقفا تاما في فترة ظاهرة الاضظراب الصحي المتعلق بانتشار فيروس كورونا ، لتعود الى النشاط بعد التعافي الصحي التدريجي كما هو موضح في الرسم البياني اسفله .

6 . البناء الاستراتيجي السياحي لبلدية بسكرة :

يعد البناء الاستراتيجي ، مرجع علمي ينسق لتحقيق أهداف عامة و خاصة وفق إطار منطقي يحتكم للإمكانيات المتاحة يتضمن أدوات التجسيد يتوافق و المخطط الزمني ، و يختلف البناء الاستراتيجي من مجال إلى آخر يحتكم لخلفية نظرية و مقاربة تؤسس لاهم التوجهات العامة للدول .

نفس الشيء ينطبق على قطاع السياحة الذي اهتمت به الدولة من خلال تخصيص مالي و تنظيمي ، حيث تعتمد لأجله وزارة السياحة و الصناعات التقليدية في تسيير هذا القطاع الحيوي الذي يعد مسهما هاما في الدخل الوطني و التنشيط المحلي ، كما أن قطاع السياحة يعد مجال حيوي أفقي يتضمن ذلك الكل المركب لمختلف النشاطات المتعلقة بالخدمات ، النقل ، الايواء ، الاطعام ، الصناعات التقليدية ... الخ.

يعد مستند (SDAT) أداة ارتكازية قويمة للتنمية و هو مختصر لإستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 و هو قاعدة مرجعية أساسية للسياسة الوطنية الداعمة للتخطيط الاستراتيجي المنسق بين جميع القطاعات الحكومية ، حيث يعتبر هذا المخطط جزءا مهما من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2030 (SNAT) ، هذا المستند الاستراتيجي الذي يعكس أهداف الدولة في ما يخص عملية التنمية المستدامة لتحقيق توازن ثلاثي يشمل **الترقية الاجتماعية** ، **الفعالية الاقتصادية و الاستدامة البيئية** .

إن مخطط للتهيئة السياحية 2017 يواجه التنمية بانسجام و ديناميكية فعالة في الميدان من خلال الحرص على تحقيق ما يلي :

- تسهيل تحقيق إستراتيجية التنمية السياحية المحلية
- العمل بالتنسيق مع أدوات التوجيه و التخطيط للقطاعات الأخرى مع بنيوية الأبعاد السياحية المدمجة بانسجام في الإطار التنموي
- ضمان الشروط و اطر التنمية المستدامة اجتماعيا و اقتصاديا
- إدماج التنمية السياحية في المخطط التوجيهي للإقليم

6 . 1 ديناميكية مخطط التهيئة السياحية لولاية بسكرة :

كما اعتمدت إستراتيجية التخطيط للتهيئة السياحية لولاية بسكرة على مرجعية خماسي الديناميكية لتفعيل التنمية السياحية ممثلة فيما يلي :

الديناميكية رقم 01 : اعتماد بسكرة وجهة سياحية ، لاعتبار جملة الابعاد الاجتماعية ، الطبيعية ، التاريخية التي كانت داعما في تصنيف بسكرة كمنطقة سياحية تتوفر على الامكانيات التي تسمح بتطوير قطاع السياحة

الديناميكية رقم 02 : محاور الامتياز السياحي (POT) ، ما يحفظ ممتلكات الدولة و يساعد على الاستثمار ، حيث يسمح باستغلال الهياكل السياحية و كذلك المناطق وفق قوانين ضابطة و مسييرة تسمح للمستثمر استغلالها اقتصاديا في قطاع السياحة لمدة زمنية طويلة وفق شروط مالية و تنظيمية بشرط المحافظة على قيمة الهيكل المادي و المعنوي .

الديناميكية رقم 03 : المخطط النوعي السياحي (PQT) ، يراعي خاصية المنطقة في اعداد برامج داعمة و منسجمة مع طبيعة النشاط السياحي الذي يتلاءم مع مختلف تطلعات البناء السياحي من جهة و مع مختلف الفئات الاجتماعية من جهة اخرى ، كذلك يراعي المخطط النوعي طبيعة السياح الثقافية ، الرياضية ، العلمية و مختلف الاعمال .

الديناميكية رقم 04 : شراكة القطاع العمومي و الخاص (PPP) لاحداث تكامل و تعاون في احداث تنمية سياحية ، يعمل القطاعين فيها على تنظيم مختلف التظاهرات الفنية ، الرياضية ، العلمية ، الثقافية و غيرها من التظاهرات التي تشكل تحدي في التنظيم و الاستعاب .

الديناميكية رقم 05 : المخطط المالي السياحي (PFT) ، الذي يلازم تنفيذ مشاريع مخطط التهيئة السياحية وفق برامج التمويل ، اعداد استراتيجية التنفيذ تتوافق وفق اجندة التنمية المحلية ، حيث يعد المخطط المالي التحدي الصعب لما له من تاثر بالتقلبات الاقتصادية و السياسية و حتى الاجتماعية ، التي من شانها تعطيل انجاز مخطط التهيئة السياحية .

2.6 اهداف مخطط التهيئة السياحية 2017 :

- ادماج التنمية السياحية ضمن الاستراتيجية الوطنية لمخطط التهيئة الاقليمية
- تامين و توفير المناخ اللازم لتحقيق تنمية اجتماعية و اقتصادية مستدامة
- الحرص على العمل المنسق مع مختلف القطاعات التنموية في عملية دمج البعد السياحي بشكل منسجم مع التنمية المحلية المستدامة

- تسهيل تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للسياحة افاق 2030

7 مؤهلات الاستقطاب السياحي لبسكرة :

تعد بلدية بسكرة منطقة سياحية بامتياز لما تحوزه من إمكانيات تعزز للسياحة الصحراوية الحضرية من خلال جملة المكاسب التي استثمر فيها قطاع السياحة لزيادة الاستقطاب السياحي ، و منه خلق صناعة سياحية مثالية تساعد في اعمال التنمية المحلية ، نسجل منها :

الإمكانيات الطبيعية : يعتبر المكون الطبيعي و المناخي العنصر المميز لبوابة الصحراء أين تلتقي فيها جبال الأطلس الصحراوي و سفوح جبال الاوراس و كثبان الرمال و واحات المدينة المتشكلة من حدائق عمومية و بساتين النخيل ، و تميزها كذلك بالمنابع الحموية الطبيعية العلاجية ، اضافة الى مناخ المنطقة المعتدل بين فصل الخريف إلى فصل الربيع يسمح للسانح بالاستجمام و ممارسة العديد من النشاطات المتعلقة بالرياضة و التنزه و حتى العلاج الطبيعي .

الهياكل السياحية : عرفت مدينة بسكرة بهياكلها السياحية خاصة الفندقية و الحموية ، منذ فترة الاستعمار الفرنسي الذي استثمر بقوة في مجال السياحة الصحراوية الحضرية ، و اليوم تواصل المدينة توجهها الساحي للتنافسية الدولية من خلال زيادة الاستثمارات السياحية في مجال الفندقة و المراكز الحموية و العلاجية و حدائق التنزه مستهدفة استقطاب وفود السياح بمختلف فئاتهم و مشاربهم ، حيث عززت الدولة هذه الهياكل وفق إستراتجية وطنية لافاق 2030 من خلال التخصيص المالي في مخطط التهيئة السياحية 2017

الإمكانيات الاقتصادية : تنوع الاقتصاد بين صناعي و فلاحي و خدماتي و ربط الولاية بمختلف شبكات المواصلات ، سمح للمدينة أن تكون من اكبر المدن في الجزائر تصديرا لمختلف السلع و المنتوجات المحلية بشكل متصاعد مثل منتوجات الاسمنت ، السيراميك ، المنتوجات الفلاحية المعلبة و الموضبة ، التمور ، و غيرها من الصناعات التحويلية التي قد نراهن عليها في زيادة صادرات الجزائر خارج المحروقات .

كل هذا النشاط الاقتصادي الحيوي سمح للمدينة أن تكون منطقة جد نشطة متعددة الوظائف اهلها ان تكون نقطة استقطاب بامتياز لمختلف الفعاليات الاقتصادية ، الشيء الذي اثر بصفة مباشرة و غير مباشرة في عملية الاستثمار السياحي .

الإمكانيات الاجتماعية و الإنسانية : طبيعة السكان الصحراويين المتميزين بالبساطة في العلاقات المحلية و الترحيب بالضيوف في إطار العادات و التقاليد ، كذلك الموروث الثقافي المتنوع الذي يتضح من خلال اطباق الاكل التقليدية ، التنوع الفني ، تنوع اللباس التقليدي .

تعتبر مدينة بسكرة وجهة علمية بامتياز من خلال تطور مؤسستها الجامعية العريقة التي تضم الكثير من التخصصات العلمية ، الأدبية و الاجتماعية ، ما يعكس المستوى العلمي الذي يتميز به سكان المدينة جعلهم يساهمون في ربط علاقات تواصل هامة ساهمت في التعريف بالمدينة و استقطابها مختلف فئات النخبة على المستوى الوطني او الدولي .

الامكانيات الثقافية و المواقع السياحية : تعد الهياكل الثقافية بمختلف انواعها الفنية ، الادبية و الموسيقية مساهما فعالا في عملية الاستقطاب السياحي ، اضافة الى مختلف المعالم التاريخية و المواقع السياحية ، التي يزيد عددها عن 25 موقع تم تصنيفه ، نذكر منها فيما يلي :

- **المتحف التاريخي الجهوي محمد شعباني**
- **الموقع التاريخي جنان بن يعقوب ، دار الصيودة المصنفة في 2010/05/18**
- **منزل محمد العيد ال خليفة و مسجد سيدي موسى الخذري المصنفين في 2023/11/06**
- **الحدائق السياحي بجنان لندو ، و جنان 05 جويلية 1962**
- **بقايا حمامات نوميدية و رومانية صنفت سنة 1900**
- **سد فم الغرزة صنف في 14 ماي 1996**

8 . مناطق التوسع السياحي لمدينة بسكرة: خصصت الهيئات المحلية مختلف المقترحات المتعلقة بالتخصيص السياحي في إطار دعم الاستثمار ، حيث تم تحديد المناطق المصرح بها بموجب المرسوم رقم 131/10 المؤرخ في 2010/04/29 اين تم تعيين العديد من الأوعية العقارية منها في بسكرة على غرار حمام الصالحين ، ثم منطقة التوسع السياحي الجديدة التي تقع شمال مخرج المدينة بمساحة 175 هكتار وفق مخطط شغل الأرض رقم 22 إلى 31 ، تحت اشراف المؤسسة العمومية للتسيير السياحي .

تعتبر مناطق التوسع السياحي مكون سياحي جديد يتميز بخصائص طبيعية و ثقافية مناسبة لتطوير اشكال السياحة من خلال الاعداد الأمثل لمجمع يضم هياكل و بنى تحتية سياحية متعددة الوظائف تهدف الى :

- الاستغلال العقلاني و المتناغم للمساحات العقارية و مختلف الموارد السياحية في اطار التنمية المستدامة .
- دمج مختلف مناطق التوسع و المواقع السياحية ضمن الخطة الوطنية لاستخدام الأرض .

- الحفاظ على التراث الوطني في اطار الاستغلال الهادف للسياحة .
- انشاء عمران منسجم و متكيف مع التطور السياحي .

9 . تجسيد مخطط التهيئة السياحية 2017 :

بالرغم من إعداد برنامج التهيئة السياحية ثري منسجم يراعي تنمية فعلية لواقع سياحي من خلال سلة مشاريع مدعومة بغلاف مالي مدروس كما و كيفا سنة 2017 ، إلا أن تدخل عدة عوامل سياسية ، اقتصادية و صحية أثرت على تجسيده في المخطط الزمني المحدد ، هذا استلزم الدولة بهيئاتها المحلية لمراعاة التأخر الطاريء ، و فتح ورشات في كامل تراب مدينة بسكرة انطلقت من خلالها جملة المشاريع المبرمجة ، منها المبينة في الجدول كما يلي :

المشروع	الأهداف
التهيئة الحضرية على مستوى مداخل مدينة بسكرة	الترقية الحضرية العصرية و الجمالية للمدينة
تجديد الإنارة العمومية على مستوى مدينة بسكرة	تسهيل التنقل الليلي و توفير الأمن و إضفاء جمالية المدينة
إعادة الاعتبار للمركب الحموي حمام الصالحين	ترقية و عصرنة الهياكل العمومية
انجاز و استكمال النزل و الفنادق	زيادة حجم الاستقبال الفندقي و عصرنته
تهيئة الحدائق مع مختلف فضاءات الراحة و اللعب	توسعة استقبال الأسر و الزوار في فضاءات حضرية عصرية
إعادة الاعتبار لمختلف الآثار التاريخية و المواقع السياحية	حمايتها و تخصيصا للزيارات السياحية والاستكشافية
تجديد شبكة الربط الحضري	ترقية الخدمة الحضرية من خلال توفير المياه ، التطهير الصحي ، غاز المدينة

10 . الآثار الاجتماعية الحضرية المسجلة:

يتوقع من مخطط التهيئة السياحية لبسكرة أن يبلغ الأهداف المحورية المنشودة في تحقيق الترقية السياحية و منها إعمال التنمية الاجتماعية في تحسين المستوى و النمط المعيشيين ، هذا ما نلحظه ونسجله بوضوح منذ الانطلاقة الاولى لورشات الانجاز ، الأمر الذي سمح لنا بالتحري في مبدئية الآثار الاجتماعية المنعكسة على سكان المدينة وجميع مستعملي هياكلها العمومية ، كما يلي :

حركية في سوق العمل : من خلال مجموعة ورشات الانجاز في المجال الحضري بمختلف القطاعات التي اصبحت تعرض فرص العمل لدى مكاتب التشغيل ، ما سجلناه في الميدان من خلال استقطاب العمال الناشطين في مشاريع التهيئة الحضرية الخاصة بانجاز مختلف الشبكات الحضرية ، انجاز المرافق و تهيئة الحدائق ، إعادة الاعتبار للإنارة العمومية ، و غيرها من المشاريع ذات الصلة

- **تخفيف الضغط الاجتماعي و الاسري** : خلق مساحات حضرية واسعة للتنزه و الالتقاء الأسري ، بإعادة تهيئة الحدائق العمومية و انجاز أماكن للراحة ، سمح للعائلات البسكرية و الزوار بالاستعمال الحضري الأمثل للفضاء العمومي المنجز وفق معايير عصرية تأخذ بعين الاعتبار حركية السكان و تنقلهم .

- **تنشيط و استقطاب الشباب** : انجاز الملاعب الجوارية لمختلف الرياضات منها كرة القدم ، كرة السلة و الكرة الحديدية ، سمح للشباب باستغلالها من خلال تاطير لجان الحي او الجمعيات الشبانية ما ساعد على تنشيط حركية جديدة بين شباب الأحياء ساهمت في التخفيف من حدة التوترات الاجتماعية بين فئات الشباب المراهق على الخصوص .

- **ترقية استعمال الفضاء الحضري** : من خلال العمل على جزئيات التخطيط و التهيئة ذات الأبعاد الفزيائية المدروسة للفضاء العام ، أين يتم الأخذ بعين الاعتبار التنقل بين معابر الراجلين و أماكن الجلوس و فضاءات التجول الحضري و لعب الأطفال خاصة في الساحات العمومية أو وسط الأحياء السكنية ، حيث قل الازدحام و الفوضى .

- **تحسن ظروف تنقل المرأة و استعمالها للفضاء الحضري** : سمح انجاز مخطط التهيئة السياحية ، بتحسن الامن العمومي الحضري من خلال ازالة جميع الاشكال المعيقة للرؤية و كذلك الاماكن المهجورة و الاثار الحضرية المتخلفة ، إضافة إلى مشروع إنارة المدينة المستحدث بتقنيات تكنولوجية متطورة سمحت بإنارة كافة أحياء مدينة بسكرة بشكل أعطاها جمالا حضري و إضاءة واضحة طول الليل ما شجع السكان منهم المرأة على التنقل في جميع الأوقات الليلية دون خوف او تحرج.

11 . تقييم دور مخطط التهيئة السياحية :

يضل كل عمل مخطط في أي ميدان ، الخيار الأمثل في عملية التسيير لتحقيق الأهداف المسطرة ، كذلك هو العمل على تحقيق الأهداف السياحية الذي اعتمدت فيه الدولة على المخطط الاستراتيجي للتهيئة

السياحية 2030 القائم عل العمل ألتنسيقي بين ثلاثة عناصر مهمة في الاستثمار هي : التخصيص العقاري ، التخصيص المالي ، و التركيب الزمني ، هذا ما أعطى مرونة لدى الهيئات العمومية في التعامل مع قطاع السياحية الذي أصبح حلقة محورية في التنمية المحلية من خلال الأخذ في عين الاعتبار جملة القطاعات المتنوعة و ادماجها في عملية التهيئة القطاعية لأجل تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة .

من خلال الآثار الايجابية التي بدأنا في تسجيلها مرحليا نتيجة شروع الدولة في تجسيد البرنامج الاستراتيجي للتهيئة السياحية منذ 2017 بمدينة بسكرة ، حيث استأنفت الهيئات المحلية عملية الانجاز سنة 2023 حققت من خلالها تقدما ملموسا نتيجة التزام الرفع في وتيرة الانجاز.

من جهة أخرى سجلنا ملحوظة تخص اضطرابات في الانجاز بالمقارنة مع المخطط الزمني ، مرده الأسباب التالية :

- الاضطرابات السياسية المتعلقة بالحراك الوطني الذي كبح وتيرة الانجاز الى غاية استقرار الوضع العام.
- الاضطراب الصحي المتعلق باجتياح فيروس كورونا كوفيد 19 الذي شل جل القطاعات و المشاريع الى غاية التعافي و استتباب الامن الصحي الوطني .

نسجل كذلك تأثر الحركة المرورية التي أصبحت متعطلة خاصة في فترات الذروة المتعلقة بالتمدرس او ساعات العمل المعتادة ، مما يصعب التحكم في هذه الحركة في وقت انطلاق كل المشاريع المتعلقة بالتجديد الحضري دفعة واحدة ، حيث كان بالإمكان إعادة انجاز مخطط عمل منسق يراجع استراتيجية الانجاز وفق أمر بالشروع في الانجاز من جهة و مخطط زمني من جهة أخرى يراعي فيه القائمون على متابعة الانجاز حركية المدينة.

التصفح والتتبع لمستند مخطط التهيئة السياحية لولاية بسكرة ، جعلنا نخط ملاحظة عدم إدماج الدراسة السوسيولوجية و الانثروبولوجية التي تساعد في التمكن من الكم المعرفي المساهم في البناء الاستراتيجي و التخطيط ، ما يعزز من نجاعة المشاريع المبرمجة و يقوي من المساهمة التشاركية للمجتمع المدني و يؤمن خريطة طريق توجه السلطات المحلية لتحقيق أهداف إستراتيجية التهيئة السياحية في شكلها المستدام .

12. خاتمة:

من خلال تشخيص و تحليل دور مخطط التهيئة السياحية لمدينة بسكرة في إعمال التنمية الاجتماعية ، حاولنا أن نزيح الإبهام بين متغيري التنمية الاجتماعية و مخطط التهيئة السياحية 2017 من خلال ابراز الدور الغير مباشر في اعمال التنمية الاجتماعية الذي تتضمنه عملية التنسيق بين مختلف القطاعات و

دراستها وفق الامكانيات المتاحة ، تؤطره مديرية السياحة لولاية بسكرة ، باشراف السيد والي ولاية بسكرة الذي يسهر على تحقيق انجازه مع مختلف البرامج القطاعية المدمجة في مخطط التهيئة السياحية 2017.

كما اننا نخلص لنتائج بحثية مفسرة لدور العمل المبني على تخطيط التهيئة السياحية 2017 في إعمال التنمية الاجتماعية كما يلي :

تغطية الاحتياجات الأساسية للسكان على المدى القريب : من خلال ترتيب الأولويات لحاجيات المواطن شرع في انجاز المشاريع اللازمة لتحسين مختلف شبكات الربط من خلال اعادة تأهيلها أو تجديدها ، ما يسمح للمواطن بتحصيل المياه الشروب ، غاز المدينة ، الصرف الصحي ، الكهرباء و حاجيات أخرى كمعالجة القمامة.

التهيئة العمرانية و الحضرية : التي تعمل على تحسين ظروف العيش و الرفع في جودة الحياة مع الاستعمال الأمثل للفضاء الحضري ، ما يوفر المناخ البيئي المشجع على العيش و استعمال جميع المرفقات الحضرية بشكل عصري متاح .

خلق فرص الاستثمار و العمل : من خلال خلق ورشات الانجاز لمشاريع مخطط التهيئة السياحية ، نضمن بصف مباشرة نشاطا كبير لسوق العمل المحلي ، أين تزيد فرص العمل المباشرة و غير المباشرة في مختلف المجالات ، كما سيسمح لمختلف الاستثمارات الحضرية و السياحية خاصة أن تنتعش ، لاعتبار أن قطاع السياحة مكون اقتصادي أفقي مركب للعديد من النشاطات المتنوعة من الخدمات ، الإطعام ، النقل ، الثقافة ، الرياضة ، التعليم ، التنزه و غيرها من عديد النشاطات ذات الصلة.

تنشيط الفضاء الحضري و استقطاب الاسر و الشباب : من خلال إعادة الاعتبار للفضاء الحضري بتحسينه وفق نموذج معصرن ، يستغل جميع المساحات الحضرية و اعدادها في شكل مناطق تنزه و لعب ، إضافة الى إعادة تهيئة الحدائق العمومية بحلة منفتحة على الفضاء العام مزودة بمختلف الخدمات مع توفير الامن في مختلف الأوقات ، الشيء الذي شجع الاسر للتنقل و التنزه في أوقات الراحة ، الامر الذي ساهم في تخفيف الضغط اليومي على الاسرة و افرادها.

المراجع

programme de mise en oeuvre et de suivi et d'evaluation (pojets " .URBACO -1
touristiques biskra).". rapport de projet ، biskra، 2017.
2- Wytnicki Colette . "Faire l'algerie agreable". *Le Mouvement Social*، 2013: p98.
3- بلدية بسكرة. "مخطط التهيئة و التوجيه العمراني بسكرة." 25. بسكرة، 2020.
4- عبد الرحمن بن عنتر، و عبد الله بلوناس. "مراحل تطور القطاع السياحي بالجزائر دراسة مسحية." *مجلة المستقبل الاقتصادي*، 2010.
5- عبد الله محمدي. *اطروحة دكتوراه واقع التنمية السياحية المستدامة في الجزائر.* الجزائر: جامعة الجزائر، 2019.
6- محمد الامين وليد طالب، و نظيرة قلادي. "السياحة الصحراوية في الجزائر : المقومات ، المعوقات و الافاق." *مجلة البحث الاقتصادي*، 2013: 305.
7- مديرية السياحة بسكرة. "استراتيجية التهيئة السياحية لولاية بسكرة." 15. بسكرة، 2017.
8- مديرية السياحة لولاية بسكرة. "الحركة السياحية السنوية وصول ليالي." تقرير سنوي، بسكرة، 2024.
9- وزارة السياحة. *تقرير حول الحصيلة الوطنية السنوية لقطاع السياحة.* سنوي، الجزائر: وزارة السياحة، 2022.
10- الصغير عبد القادر د.ياحي، و جمعة محمد العناق. *السياحة الصحراوية واقع وافاق.* طرابلس : اللجنة الشعبية العامة للسياحة الجماهرية الليبية، 1997.